الصوت والدلالة في القرآن الكريم
دراسة صوتية دلالية لسورة الفتح

إعداد

الباحثة/ لطيفة حمد المسيفري

باحثة ماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب والعلوم ـ جامعة قطر

Email: **lalmusaifri@qu.edu.qa**

DOI: 10.21608/ aakj.2024.293906.1776

تاريخ الاستلام : ٣٠/ ٥/ ٢٠٢٤م

تاريخ القبول: ١٥/ ٧ / ٢٠٢٤م

ملخص:

اتخذت اللغة العربية شرفها وعظمتها من بين اللغات الأخرى لأنها لغة القرآن الكريم الذي هو خاتم لكل الرسالات السماوية، وقد تضمن القرآن من خلال آياته الكريمة من الدلالات الصوتية والأسلوبية والبلاغية الإعجازية، فكانت موضع اهتمام ونظر الباحثين للكشف عنها، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي تناولت فيه الصوت والدلالة في القرآن الكريم دراسة صوتية دلالية لواحدة من سور الكريمة هي سورة الفتح، فهدف البحث تمثل في الكشف عن الدلالة الصوتية في آيات سورة الفتح، وقد توصلت إلى عدة نتائج من أبرزها: أن للصوت قيمة في القرآن مؤثرة بشكل كبير في ايصال المعنى، وتوجيه القارئ أو السامع إلى الدلالة من هذه الآية، وكذلك تجلت العلاقة بوضوح بين الأصوات اللغوية وصفاتها ومعانيها في آيات القرآن عمومًا وسوؤة الفتح خاصة، وأيضا كثرة استعمال أصوات الانفتاح بكثرة في سورة الفتح قد حمل دلالات معينة تناسبت مع هدف السورة واسمها ودلالاتها، وكذلك كان للإيقاع الصوتي تأثير في توجيه القارئ أو السامع لدلالة السورة، بالإضافة إلى أنه قد تبين لنا أن استعمال فاصلة قرآنية موحدة في السورة كاملة له إشارة لدلالة معينة تناسبت مع هدف السورة.

الكلمات المفتاحية: الصوت، الدلالة، القرآن الكريم، سورة الفتح.

Abstract:

The Arabic language has taken its honor and greatness among other languages because it is the language of the Holy Quran, which is the conclusion of all divine messages, and the Quran has included through its generous verses of miraculous phonetic, stylistic and rhetorical connotations, so it was the object of interest and consideration of researchers to uncover them, hence the idea of this research in which I dealt with sound and connotation in the Holy Quran, a phonetic semantic study for one of the suras of the Karimah, Surat Al-Fatah, the aim of the research was to reveal the phonetic connotation in the verses of Surat Al-Fatah, I reached several results, most notably: That the sound has a value in the Qur'an that has a great impact in communicating the meaning, and directing the reader or hearer to the connotation of this verse, as well as the clear relationship between the linguistic sounds, their qualities and their meanings in the verses of the Qur'an in general and Surah Al-Fath in particular, and also the frequent use of opening sounds in Surah Al-Fath has carried certain connotations that fit with the purpose of the Surah, its name and connotations, as well as the sound rhythm had an impact in directing the reader or hearer to the significance of the Surah, in addition to that we found that the use of a unified Qur'anic comma in the entire Surah has a reference to a specific connotation that fits with the purpose of the Surah.

Keywords: sound, meaning, the Holy Quran, Surat Al-Fath.

مقدمة:

تتسم اللغة العربية بالعظمة لنزول القرآن الكريم بها، إذ جاء فصيحًا بشكل يتسم بالجمال والإعجاز، لذلك يُعد – القرآن الكريم – لبنة أساسية للغة العربية، ويتضح ذلك في قوله تعالى: {بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} (الشعراء،١٩٥)، وهو من أعظم النصوص في اللغة العربية حيث يحتوي على تفرد لغوي كبير وجاء بتحديد أصوات اللغة بدقة فائقة، ويأتي ارتباط القرآن الكريم باللغة العربية من خلال تأكيده على الأصول والقواعد اللغوية السليمة، ويشجع على الاستخدام الدقيق للأصوات والكلمات مما يسهم في الحفاظ على نقاوة وجمالية اللغة، كما يُعد مصدرًا لإثراء اللغة بمفردات ومصطلحات جديدة.

وما يميز اللغة العربية هو أصواتها الفريدة، وتُعد لبنتها الأولى والأساسية، وقد عبر ابن جني عن اللغة بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[١]، فإن المستوى الصوتي في القرآن الكريم يُعد من أبرز الجوانب التي تبرز الإعجاز اللغوي لهذا الكتاب، حيث اختيرت الأصوات بعناية فائقة حسب ما يتطلبه الموقف والسياق، لهذا تُعد هذه الأصوات من بين أهم العناصر التي تجعل القرآن لغزًا فريدًا ومصدر إلهام دائم للمسلمين وغيرهم.

بدأ اللغويون العرب مثل ابن جني بدراسة اللغة بمختلف جوانبها ومستوياتها، الصوتي، الصرفي، التركيبي، والدلالي، والمستوى الصوتي هو أول هذه المستويات التي أصبح ابن جني أول من قام بدراسته في كتابه سر صناعة الإعراب[٢]، حيث اهتم هذا الكتاب بعلم الأصوات بجميع فروعه، كما أن الأصوات هي حجر الأساس لتعلم علوم اللغة، والتي تساهم بشكل كبير في المستويات اللغوية الأخرى كالتصريف والتركيب والدلالة.

فدراسة الأصوات هي المقدمة الأولى لدراسة تركيب الكلمات أو دراسة الصرف[٣]، حيث تتناول "أصغر وحدات اللغة والمعني هنا الصوت وهو المادة الخام

للكلام الإنساني".[٤] وإن فهم هذا المستوى يلعب دورًا أساسيًا في تعلم اللغة العربية بشكل فعّال، ويدرس هذا المستوى الحروف من حيث أصواتها، ويبحث في صفاتها ومخارجها وطريقة نطقها، وتشتمل الأصوات على الصوائت والصوامت، تختلف هذه الأصوات في طريقة نطقها وتأثيرها على المعنى، وتلك الاختلافات تجعل اللغة العربية غنية بالنسبة للشعراء والكتّاب حيث يمكن استخدام هذه الأصوات لخلق تأثيرات معينة في النصوص. فالكلام عبارة عن أصوات مرتبطة ببعضها البعض، ولا يستطيع المتكلم أن يعبر عن أغراضه ومقاصده إلا بإنتاج كلمات وجمل تتكون من أصوات في اللغة المنطوقة وحروف في اللغة المكتوبة.

ولم يلق الجانب الصوتي اهتمامًا جليًّا في البحث والدراسة، ويوجد الكثير في هذا المدخل لم يُدرس حتى الآن، لذلك تم اختيار هذا المدخل للوقوف على أهمية هذه البنية الصوتية في اللغة بشكل عام وفي النص القرآني بشكل خاص؛ وذلك للربط بينها وبين أثرها في فهم الدلالة القرآنية والوصول إلى الهوية الصوتية للنص القرآني. تكمن أهمية هذا البحث في أن القرآن الكريم من أهم النصوص التي نتوق إلى دراستها وفهمها، وفي معرفة الأصوات التي جاء بها القرآن في آياته العظيمة، وتدبر الآيات لفهم معناها ودلالتها، وما زال هناك الكثير من الخبايا التي تتطلب الوقوف عليها ودراستها والكشف عنها، لما للصوت من أهمية بالغة عطفًا على أنه أساس اللغة ولبنتها الأساسية.

لذلك فهدف الدراسة الحالية هو الكشف عن الهوية الصوتية لسورة الفتح، وذلك من خلال دراسة أصواتها ومقاطعها والصفات التي تحتويها وكذلك ما فيها من الأصوات والإيقاع الذي تتضمنه آياتها، وذلك للتأكيد على أن الصوت عنصر هام وأساسي في بيان معنى الكلام، **وقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن هذا التساؤل الرئيس: ما أثر الصوت في بيان الدلالة**

القرآنية؟ ومنه الأسئلة الفرعية الآتية: ما المقصود بالدلالة الصوتية؟ هل للصوت أثر في بيان المعنى؟ إلى أي حد يؤثر الإيقاع في إيصال دلالة الآيات والتأثير على السامع؟

بناءً على ذلك قُسّمت البحث بعد المقدمة، ثلاثة مباحث، يتناول المبحث الأول مفهوم الدلالة الصوتية والعلاقة بين الصوت والدلالة، وسيعرض المبحث الثاني العناصر الصوتية المؤثرة في النصوص، بينما يقوم المبحث الثالث على الدراسة التطبيقية لسورة الفتح حيث سيتم توضيح معنى السورة وبيان موضوعاتها، ومن ثم دراسة صفات أصواتها ومدى تكرارها وإيقاع مقاطعها وكلماتها، وكذلك الفاصلة القرآنية في السورة لبيان أثرها على الدلالة.

واعتمدت في هذه الدراسة على نظرية الدلالة الصوتية (Phono semantic)، والتي تمزج بين الفونولوجيا – أي علم الأصوات – وعلم الدلالة، والتي تنادي باعتبار الصوت له دور معين في نقل المعاني والمفاهيم، وتعتمد على فكرة أن الأصوات تحمل دلالة لغوية تساعد في فهم اللغة وتحليلها. وهذه النظرية منبثقة من مدرسة فكرية يقودها عالم اللسانيات البولندي بودوان دي كورتيناي (Baudouin de Courtenay) والذي يؤمن بدوره أن كل صوت أو فونيم يحمل انطباعًا نفسيًّا محددًا تم تخصيصه من قبل الطبيعة، وأن الفونيم وحدة تمييز دلالة.[٥]

تناول الباحثون الجانب الصوتي وعلاقته بالدلالة في دراساتهم، فمنهم من تناول دراسة المقطع، ومنهم من تناول دراسة الفونيم، والبعض قد تناول النظرية الصوتية والدرس الصوتي عند القدماء، ومن هذه الدراسات دراسة بعنوان البنية الصوتية لقصار السور القرآنية – السنة الأولى من التعليم الابتدائي أنموذجًا،[٦] وقد تناولت هذه الدراسة صفات الحروف ومخارجها في لقصار السور، وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها: إن البنية الصوتية والأصوات العامة والخاصة لها أثر في بيان المعنى.

ودراسة تناولت التحليل اللغوي والصوتي للنص القرآني سورة الناس أنموذجًا،[٧] وقد اهتمت هذه الدراسة بتوضيح معنى الدلالة الصوتية، وبتحليل المقاطع الصوتية والفونيمات للسورة، وكانت نتيجة هذه الدراسة أن لتكرار الصوت وخصائصه أثر في فهم المعنى حيث يحمل الصوت دلالات خاصة ومؤثرة، إضافة إلى التوصل إلى معنى صوت النون وتكراره في السورة حيث وضحت أنه يشير إلى الانغلاق وإلى ضعف الموسوس.

تناولت دراسة بو كرايدي[٨] المستوى الصوتي في سورة الزلزلة وأثره في توجيه المعنى وتأكيده، فاهتمت هذه الدراسة بتحليل أصغر وحدة صوتية وهي الفونيم وبيان أثره في تأكيد المعنى من خلال خصائصه وصفاته، وأكدت الباحثة على أن مخارج الأصوات وصفاتها قد أسهمت بشكل كبير في كشف دلالة الآيات مثل صفتي الانفتاح والاستفال.

وقد أكد الموسوي في دراسته المعنونة بـ الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى آيات المعاد أنموذجًا[٩]– أن لأصوات الكلمة دور كبير في فهم معنى الآيات ودلالتها، حيث تناولت الدراسة المحاكاة الصوتية وظاهرة التكرار الصوتي وما له من تأثير على المعنى، وقد توصلت إلى أن الأصوات المجهورة أكثر من المهموسة؛ وذلك لبيان دلالة مشاهد يوم القيامة وما تحويه من أهوال وشدة.

كذلك اعتنت هذه الدراسة بسورتي الملك والحشر دراسة صوتية دلالية،[١٠] وقد وضحت الباحث في دراسته العوامل الصوتية المؤثرة في النص، والدلالة الصوتية المتمثلة في الصوامت والصوائت وصفاتهما، كما درست الفاصلة القرآنية والإيقاع ودورهما في الدلالة، وأثبتت الدراسة أن التنوع الصوتي قد أسهم في تشكيل الدلالات، كما أن غلبة بعض الأصوات وما تملكه من خصائص كان لها دور كبير في توجيه الدلالة.

١. الدلالة الصوتية:

١.١ مفهوم الدلالة:

الدلالة (لغة): لفظ مشتق من مادة (د، ل، ل)، اسم مصدر من دل، ودل عليه دلالة أي سدده إليه. (الفيروز آبادي، ٢٠٠٨) ابن منظور قدم تعريفًا لهذه الكلمة حيث أوضح أن معناها يقترب من معنى "الهدي"، أي الإرشاد إلى الطريق أو الدلالة عليه. وقد استخدمها في اللغة لتعبير عن الإشارة إلى الطريق وإظهار الهدى والإرشاد، ويمكن أن تأتي بأشكال مختلفة مثل "دَلالة" و"دِلالة" و"دُلالة". (مختار، ١٩٩٧)

في تعريف الجرجاني في كتابه التعريفات، وصفها بأنها "الوضع الذي يجعل الشيء يحمل معلومات تستلزم معرفتها من خلال معرفة شيء آخر. والشيء الأول يُعرف بأنه الدال، بينما الشيء الثاني هو المدلول. وكيفية ارتباط اللفظ بالمعنى"، وفق اصطلاح علماء الأصول، تكون محصورة في مفهومات مثل النص وإشارته ودلالته واستدلاله وتنظيمه.[١١]

١.٢ الدلالة الصوتية، المفهوم والمظاهر:

تحدث الثعالبي عن الدلالة اللفظية أو ما يُعرف بالدلالة الصوتية فقال إنها "دلالة حكاية الأصوات المسموعة"،[١٢] كما أدلى الجاحظ برأيه فيما يتعلق بالدلالات على المعاني، حيث أشار إلى وجود خمسة عوامل لا زيادة ولا نقص فيها، هذه العوامل هي: اللفظ أولًا، ثم الإشارة، ثم العضو، ثم الحظ، وأخيرًا الحال التي تعرف بنصبتها، والتي تمثل الحالة التي تؤدي دورًا مهمًا في تفسير تلك الدلالات. وهذه الأقوال تؤكد على أن الصوت له ارتباط واضح بالمعنى والدلالة.

وقد قام علماء اللغة بتقسيم الدلالة الصوتية إلى فئتين رئيسيتين: الدلالة الصوتية الاصطلاحية والدلالة الصوتية الطبيعية، وقام الفاخري بتصنيف الدلالة

الصوتية إلى هذين النوعين. وقد وصف الدلالة الاصطلاحية بأنها تعتمد على استخدام اللفظ للدلالة على شيء معين من خلال ترتيبه أو اصطلاحه بطرق معينة. بينما وصف الدلالة الصوتية الطبيعية بأنها تعتمد على الأصوات نفسها وكيفية إيجاد معانٍ من خلال تلك الأصوات.(١٣)

تتجلى مظاهر الدلالة الصوتية في: دلالة المقطع الصوتي، دلالة الصيغ والأوزان، حكاية الأصوات الطبيعية، دلالة صفات الأصوات، دلالة مخارج الأصوات، دلالة ترتيب الأصوات على سمة الأصوات، الاشتقاق الكبير، دلالة الثنائيات، ودلالة الحركات.(١٤)

١.٣ العلاقة بين الصوت والدلالة:

تمكن علماء اللغة من فهم العلاقة بين الصوت وأثره الدلالي ودوره في بيان معاني الألفاظ، حيث أكد على ذلك ابن جني بقوله: "فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع، وكثيرًا ما يجعلون أصوات الحروف على سمة الأصوات المعبر عنها"(١٥)، وهذا يظهر أن ابن جني كان يدرك أن إيقاع الصوت يلعب دورًا بارزًا في عملية الدلالة، وأن تغيير الأصوات يمكن أن يؤدي إلى إيجاد دلالات جديدة. ولقد أكد هذا الجانب أيضًا إبراهيم أنيس، أحد علماء اللغة المحدثين العرب في كتابه، حيث أشار إلى إيمان ابن جني بوجود رابطة عقلية منطقية تربط بين الأصوات والمدلولات.(١٦)

وقد بدأ علماء اللغة في محاولات الربط بين الصوت والدلالة، وكان أولهم العالم الخليل ابن أحمد الفراهيدي في قوله "كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومدًّا فقالوا: صر، وتوهموا في صوت الباري فقالوا: صرصر".(١٧) حيث وضح بمقولته هذه أن استخدام أصوات معينة وتكرارها يؤثر في تغيير المعنى، وجاء ابن جني في كتابه "الخصائص" ليوضح الارتباط بين الألفاظ والمعاني من خلال فصلين منفصلين،

حيث كان عنوان الفصل الأول "تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني"، وعنوان الفصل الثاني "إمساس الألفاظ أشباه المعاني". في هذين الفصلين تناول ابن جني الأصوات العربية وناقش إمكانية وجود قيمة دلالية لها، ودلّل على ذلك بمثال: قضم وخضم، هذان الفعلان يدلان على الأكل، لكن الأولى للأكل اليابس، والثانية للأكل الرطب.(١٨)

العلاقة اللسانية تعتمد على التفاعل بين العنصر الدال الصوتي والمعنوي، حيث يتمثل ذلك في الارتباط بين اللفظ الذي يرمز إلى شيء ما والمعنى الذي يمثله، والذي تؤكده نظرية الدلالة الصوتية في أن الصوت له دور في توضيح المعنى، لكن رغم توصل العلماء إلى وجود هذا الارتباط بين الصوت والمعنى فقد ذهب بعض العلماء – خصوصًا المحدثين – بأن الأصوات لا تحمل معاني في ذاتها رغم اتفاقهم على الوظيفة الدلالية التي يحددها الصوت.

٢. العناصر الصوتية المؤثرة في النصوص

٢.١ الصوامت، مخارجها وصفاتها

بدأ الفكر الصوتي ومحاولة تصنيف الأصوات على يد العالم اللغوي أبو الأسود الدؤلي، حيث كان أول من وضع الحركات أو الصوائت القصيرة، ومن ثم بدأ الدرس الصوتي بشكل خاص مع العالم الخليل بن أحمد الفراهيدي، فقد كانت له الكثير من الجهود الصوتية من خلال دراسته لجهاز النطق بشكل دقيق وتحديد أجزائه، وقد قسم الأصوات بناء على مخارجها إلى: حلقية، لهوية، شجرية، أسلية، نطعية، لثوية، ذلقية، شفوية، وهوائية.(١٩)

جاء العالم العبقري سيبويه في كتابه (الكتاب)– والذي يُعد من أقدم المصادر التي وصفت الأصوات بشكل دقيق– ليكمل ما قام به أستاذه الخليل بعد أن قسم الأصوات حسب مخارجها، فقام سيبويه بتصنيفها حسب صفاتها العامة والخاصة. فالصفات العامة تتمثل في الجهر، الهمس، الشدة، الرخاوة، وما بين الشدة والرخاوة، أما

الصفات الخاصة فتتمثل في الإطباق، الانفتاح، التفشي، الانحراف، الاستطالة، الغنة، الصفير، والتكرار.[٢٠]

لقد حظي الدرس الصوتي عند العرب بعد ذلك بالعالم الفذ أبو الفتح ابن جني، حيث أصدر مؤلفات خاصة متعمقة في علم الأصوات، وهو أول من استخدم مصطلحات فنية خاصة بعلم الأصوات مع تفسيرها وتحديد معناها، كما أنه من قسّم الأصوات إلى صوامت وصوائت (الحركات)، ووضح العلاقة بينهما.[٢١]

ثم جاء العالم اللغوي والبلاغي عبد القاهر الجرجاني مؤكدًا على تصنيف الأصوات بحسب ما جاء به الفراهيدي وسيبويه، لكنه أضاف تصنيفًا آخر بجانب الصفات العامة والخاصة التي أشار إليها سيبويه، وهي الصفات المفردة ويقصد بها صفة الانحراف في صوت اللام، وصفة التكرار في صوت الراء، ثم الهاوي والمهتوي في صوت الألف والياء.[٢٢] كما تم تقسيمها لصفات متضادة كالجهر والهمس، الانفتاح والإطباق، الشدة والرخاوة، الاستعلاء والاستفال، وصفات منفردة كالصفير، التكرار، التفشي والاستطالة، الانحراف، والغنة،[٢٣] وسيتم التطبيق على الصفات المتضادة في هذا البحث والتي تُعرّف كالآتي:

١- الجهر: وهو انقباض فتحة المزمار مع سماحها بمرور الهواء خلالها ويولد الاحتكاك بالوترين بعنف فيهزهما. وأصوات الجهر ثلاثة عشر حرفًا: الباء والجيم والدال والزاي والراء والذال والضاد والظاء والعين والغين واللام والميم والنون، بالإضافة إلى أصوات اللين (ا- و- ي).[٢٤]

٢- الهمس: وهو انفراج الوترين الصوتين تاركين مجالًا للهواء بالمرور خلالهما دون اعتراض. وأصوات الهمس اثنا عشر حرفًا: التاء والثاء والحاء والخاء والسين والشين والصاد والطاء والفاء والقاف والكاف والهاء.[٢٥]

٣- الشدة: وهو أن ينحبس الهواء المندفع من الرئتين فتنفصل الشفتان بشكل فجائي وهذا ما يحدث صوتًا انفجاريًّا، وأصوات الشدة هي: الباء والتاء والدال والطاء والضاد والكاف والقاف.[٢٦]

٤- الرخاوة: وهو جري الصوت بسبب ضعف الاعتماد على مخرجه، وأصواتها: السين والزاي والصاد والشين والذال والتاء والثاء والألف والواو والياء والظاء والهاء والحاء والخاء والغين.[٢٧]

٥- الإطباق: انحصار الصوت فيما بين اللسان والحنك، وأصوات الإطباق هي: الصاد والضاد والطاء والظاء.[٢٨]

٦- الانفتاح: انفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج النفس من بينهما، وحروفه كل ما عدا الأربعة المطبقة.

٧- الاستعلاء: ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى، وحروفه: الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء.[٢٩]

٨- الاستفال: انحطاط اللسان عند خروج الحرف من الحنك إلى قاع الفم، وحروفه كل ما عدا سبعة الاستعلاء.[٣٠]

٢.٢ الصوائت القصيرة والطويلة:

يُقصد بالصوائت الأصوات التي تخرج من الرئتين وتمر بالأعضاء النطقية بأقل قدر من التضييق والاحتكاك، وتشمل الحركات القصيرة كالفتحة والضمة والكسرة والحركات الطويلة كالألف والواو والياء، وتؤدي الحركات أو الصوائت في اللغة دورًا واضحًا لغويًّا ودلاليًّا، فقد يؤدي تغير الحركة إلى اختلاف المعنى بسبب تغير البناء[٣١]، والفرق بين الصوائت الطويلة والقصيرة هو الزمن المستخدم في إنتاج هذا

الصوت، فعندما يقصر زمن خروج تيار الهواء من الرئتين فينتج بذلك الحركات القصيرة، وعندما يطول الزمن تنتج الحركات الطويلة.(٣٢)

٢.٣ المقاطع المفتوحة والمغلقة:

تأتي مرحلة المقطع بين الصوت المفرد (الفونيم) والكلمة المركبة، ويُعرّف بأنه: "كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها، والوقوف عليها، من وجهة نظر اللغة موضوع الدراسة".(٣٣) وتنقسم المقاطع إلى نوعين: المقطع المفتوح والمقطع المغلق. فالمقطع المفتوح ينتهي بصوت متحرك، ويتضمن المقطع القصير والذي يتألف من صامت تليه حركة (ص + ح) مثل المقطع الأول في كلمة دَرَسَ: دْ َ، والمقطع المتوسط والذي يتألف من صامت وحركة طويلة (ص + ح + ح) مثل المقطع الأول في كلمة دَارس: دْ.

والمقطع المغلق ينتهي بصوت صامت، ويتضمن المقطع التوسط والذي يتألف من صامت تليه حركة فصامت (ص + ح + ص) مثل، أنْ: أُنْ، والمقطع الطويل المغلق والذي يتألف من صامتين بينهما حركتين (ص + ح + ح + ص) مثل، دَار: دْرَ، والمقطع الطويل المزدوج الإغلاق والذي يتألف من صامت تليه حركة فصامتين (ص + ح + ص + ص) مثل، بِنْتْ: بْنِتْ، وآخرها المقطع البالغ الطول المزدوج الإغلاق والذي يتألف من صامت تليه حركتين فصامتين (ص + ح + ح + ص + ص).(٣٤)

٢.٤ الإيقاع:

يُعرّف الإيقاع بأنه "انسجام الصورة مع الصوت الذي يُحدث في النفس اهتزازًا وشعورًا بالمتعة"، هذا الانسجام تحدثه العلاقة المتعدية بين الصوت والصورة، ونقطة التقاطع بينهما هي إحداث الأثر في النفس والإحساس

بالحركة بحركة الجمال التي يحدثها الإيقاع، فتحدث المتعة التي تمزح بين الصورة والسمع ويصيران كلًّا واحدًا". كما أن هناك شروط لفهم الإيقاع تتلخص في النسبية والتناسب، والحركة، والنظام، فالإيقاع كما ذكرنا مرتبط بالحركة، والنسبة تحقق العلاقة بين شيئين متناسبين كالحركة والزمان والأداء، أما التناسب فهو توافق بينهما، والنظام يعني الترتيب والتناسق.[٣٥] فالإيقاع في رأي الباحثة هو النغمة المتكررة في الحركات أو المقاطع أو الكلمات بطريقة متراتبة متسلسلة تولّدُ إيقاعًا منتظمًا.

٢.٥ الفاصلة القرآنية:

تُعرّف الفاصلة القرآنية بأنها آخر كلمة في الآية مثل قافية الشعر وقرينة السجع[٣٦]، كما أنها وسيلة من وسائل توضيح المعنى، وإبرازه كما أشار الباقلاني[٣٧]. فالفواصل القرآنية هي في الأساس مقاطع صوتية تتكرر في السورة وقد تختلف وقد تتفق في السورة الواحدة، كما تراعي الفاصلة القرآنية المعنى والسياق والجرس وكل ما يتعلق بالتعبير.[٣٨] وبالرغم من أن الفاصلة تمثل مقاطع صوتية لا تحمل معنى في حد ذاتها لكنها تسهم في الإيحاء بذلك المعنى، وتخلق جوًّا من الأحاسيس والمشاعر التي تساعد على تصور المعنى وما تدل عليه السورة.

٣. المستوى الصوتي في سورة الفتح

٣.١ معنى السورة وموضوعاتها:

سورة الفتح من السور المدنية، إذ نزلت على النبي – صلى الله عليه وسلم – عندما عاد من الحديبية مع أصحابه. تتألف هذه السورة من تسع وعشرين آية، وسبب نزولها كان صلح الحديبية والأحداث التي جرت خلاله. تبدأ السورة بذكر الفتح المبين والدعم العظيم الذي منحه الله عز وجل لرسوله والمؤمنين. ثم تسلط الضوء على

العواقب الإيجابية التي تحققت للمسلمين بعد صلح الحديبية، حيث أزال الله الحزن من قلوب المؤمنين الذين كانوا محرومين من أداء العمرة ومكنهم بدلاً من ذلك بالسكينة والطمأنينة.

جاءت هذه السورة للتأكيد على كد أيضًا أن انتشار الإيمان في قلوب الناس وانتشار الخير والطاعة وتعظيم الله – تعالى – جاءت نتيجة لبعثة النبي– صلى الله عليه وسلم. كما تبرز كرامة ومكانة النبي – صلى الله عليه وسلم – عند الله، حيث بشره الله بالفتوحات الكثيرة التي ستأتي بعد صلح الحديبية. السورة توضح أيضًا صفات المنافقين الذين تصنعوا بالمشاركة في صلح الحديبية، مثل سوء الظن بالله والجبن. وتشير أيضًا إلى الأصحاب الذين كان لديهم أعذار لترك القتال والتخلف عنه، مما يُباح لهم بذلك. وفي ختام السورة، يثني الله عز وجل على المؤمنين الذين بايعوا النبي– صلى الله عليه وسلم – ويشير إلى صفاتهم وصفات النبي والمؤمنين معه. ويُذكر أن هذه الصفات موجودة في الكتب السماوية السابقة مثل التوراة والإنجيل، وتُذكر مكافأة الله العظيمة والثواب الجميل لمن آمن بهذه الصفات وعمل الأعمال الصالحة.[٣٩]

٣.٢ قراءة وصفية لأصوات السورة:

بدايةً تتضمن سورة الفتح مجموعة متنوعة من الأصوات المختلفة حسب صفاتها، وعند دراسة السورة دراسة أولية لفت نظر الباحثة تكرار أصوات معينة بشكل كبير مقارنة بأصوات أخرى؛ لذلك وبالاستعانة بموقع إحصاءات في القرآن الكريم[٤٠] تم حصر عدد تكرار الأصوات حسب الصفات المتضادة، وكان الترتيب كالآتي:

جدول(١): إحصاء الأصوات بحسب صفاتها:

صفة الصوت	التكرار	النسبة
الجهر	١٦٨٣	%٧١.٧٤
الهمس	٥٣٩	%٢٢.٩٨
الشدة	٥٣٤	%٢٢.٧٦
الرخاوة	٦٤٧	%٢٧.٥٨
الإطباق	٤٦	%١.٩٦
الانفتاح	٢١٧٦	%٩٢.٧٥
الاستعلاء	١٣٠	%٥.٥٤
الاستفال	٢٠٩٢	%٨٩.١٧

نلاحظ من الجدول السابق الأصوات المتضادة حيث تغلب إحداها الأخرى، فنرى صفة الجهر تتكرر بعدد يفوق صفة الهس بكثير، كما أن صفة الانفتاح تغلب صفة الإطباق بفارقٍ كبير لدرجة أن عدد تكرار حروف الإطباق لا يُعد مقارنة بعدد تكرار الأصوات الأخرى، كما أنها تفوقت على جميع الصفات الأخرى، حيث جاءت صفة الانفتاح في مقدمة الأصوات من حيث التكرار. كذلك نرى أن أصوات الاستفال تأتي في المرتبة الثانية بعد أصوات الانفتاح، لكن هناك فارق كبير بينها وبين أصوات الاستعلاء وهي الصفة المضادة لها، وكل هذه الاختلاف لها تفسيرات متنوعة سيتم توضيحها عند تناول الآيات الكريمة، وستتناول الباحثة تحليل الصفات الأكثر تكرارًا كالانفتاح، الاستفال، الجهر، والرخاوة وبيان دلالاتها، وتحاول أن توضح أسباب قلة تكرار الأصوات الأخرى كالهمس، الشدة، الإطباق، والاستعلاء.

إن الأصوات الأكثر تكرارًا كما هو موضح في الجدول أعلاه هي أصوات الانفتاح بنسبة (٩٢.٧٥%)، وأصوات الاستفال بنسبة (٨٩.١٧%)، وأصوات الجهر

بنسبة (٧١.٧٤%)، وفي المقابل أصوات الإطباق والاستعلاء والهمس والشدة كان لها النصيب الأقل في هذه السورة، وهذا يعود لما أشارت إليه السورة من المعاني والدلالات– حسب تفسيرها – الموجودة في ألفاظ وأصوات السورة، وتدل أصوات الانفتاح في مجملها في البسطة والاتساع واليسر، أما أصوات الاستفال فتعني الاستقرار والتحنن والرحمة، بينما أصوات الجهر تعكس القوة والصلابة،[٤١] وهذه الدلالات التي توصل إليها العلماء المحدثين بناءً على دراسات القدماء.

٣.٣ صفات الأصوات ودلالاتها:

بعد نزول الآية سأل عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – النبي – صلى الله عليه وسلم –: "أهو فتح يا رسول الله؟" قال الرسول: "نعم والذي نفسي بيده إنه فتح"[٤٢]، فبدأ الله عز وجل سورته الكريمة بآية {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا}، أي يا محمد إنّا نبشرك بفتوحات عدة بعد صلح الحديبية، وكلمة (فتحًا) تأتي بمعنى الفتاحة كافتتاح دار الحرب[٤٣] وبدأت الآية بحرف التوكيد (إنّ) ما يوحي بتأكيد وعد الله تعالى وبشراه للنبي – صلى الله عليه وسلم – بالفتح.

تم اختيار الأصوات بناءً على تكرارها أكثر من مئة مرة في السورة، وتتفق الصفات الأكثر تكرارًا في بعض أصواتها، فمثلًا صوت اللام – وهو أكثر الأصوات تكرارًا في السورة – بنسبة (١٥.٢٢%) يُعدّ صوت انفتاح، واستفال، وجهر. وقد تكرر في معظم آيات سورة الفتح ليوضح معنىً معينًا ودلالةً معينةً، فقد جاء عدة مرات في آية {هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} (٤) وفي آية {لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا} (٥) لتوضح جزاء المؤمنين على صبرهم، حيث سيجازيهم الله سبحانه وتعالى على قوة وزيادة إيمانهم بتغير الحال في الآخرة وبدخول الجنة والخلود فيها

{خَالِدِينَ فِيهَا} (٥) فينقل الله عز وجل المؤمنين من حال إلى أخرى جزاءً بما صبروا[٤٤]، وهذا ما يشير إليه ابن البستاني في وصفه لدلالة صوت اللام في النصوص على أنه صوت يعبر عن حركة انتقالية من شيء إلى آخر، فنلاحظ أن هذه الدلالة تتوافق بشكل واضح مع معنى الآيات التي وضحت حال المؤمنين وقت المحن وحالها بعد ذلك في جنات النعيم التي وعدهم الله بها في آياته.

واتضح ذلك أيضًا في الآية {قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} (١٦) في قوله {قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ} حيث إن لفظ (المخلف) حسب المعجم الوسيط يأتي بمعنى (تغيّر)،[٤٥] كما أن دلالة الحركة الانتقالية تناسب المعنى العام للسورة والتي تتحدث عن وعد الله للمؤمنين بالفتح، والفتح هنا يعني فتح مكان آخر من قبل المسلمين لينشروا الإسلام وتلج فيه القبائل الأخرى التي لم تسلم بعد، وهذا يعني الانتقال من مكان إلى آخر أو حركة انتقالية تفيد تغير الحال أو الوضع الحالي.

وجاء صوت الميم بعد صوت اللام من حيث التكرار بنسبة (٩.٠٨%) في مواضع كثيرة في سورة الفتح أبرزها آية {هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاء مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَؤُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاء لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} (٢٥)، فقد تكرر في هذه الآية فقط خمس وعشرين مرة، والميم صوت مجهور منفتح ومستفل، وتحدث الله عز وجل في هذه الآية عن كفار قريش الذين رفضوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لتوحيد الله تعالى ومنعوا المسلمين من دخول المسجد الحرام، ويوجه سبحانه كلامه في هذه الآيات للمؤمنين خارج مكة لمنعهم من الدخول لمكة وقتال الكفار فيها خوفًا على المستضعفين المؤمنين الموجودين بين الكفار والذي يخفون إيمانهم خوفًا منهم، فلو دخلتهم أيها المؤمنون مكة لربما قتلتم أحدًا

من المؤمنين بغير علم ويصبكم بعد ذلك إثمًا ودية، فلولا ذلك لأذنت لكم بالدخول والقتال.[٤٦]

اتضح صوت الميم في أواخر أغلب الكلمات في هذه الآية، ويدل هذا الصوت على دلالة لا شك فيها بمعنى التوكيد والتشديد والقطع، حيث شدّد الله عز وجل على المؤمنين بعدم الدخول والقتال، وقيل أيضًا القطع بالرأي والإصرار على العزيمة.[٤٧] كذلك تدل[٤٨] على الاجتماع والتماسك، وعلى الحدة والاضطراب عند العلايلي[٤٩]، فقد كانت أغلب الصيغ موجهة للمؤمنين (صدوكم – تعلموهم – تطئوهم – تصيبكم ....) المضطربين بين أمرين، وذلك تأكيدًا على تماسكهم واجتماعهم على الرأي الأصح وهو عدم دخول مكة في وجود المؤمنين المستضعفين تجنبًا لقتل أحدهم[٥٠]، وأكد كذلك شاهين[٥١] على الدلالة التي أشار إليها العقاد بالقطع بالرأي وقال بأن صوت الميم يدل على القطع والكسر والاستئصال، فيتناسب معنى الآية مع هذه الدلالات المجتمعة على وجه واحد في أن الله عز وجل أوقف وقطع أمرًا معينًا وأصر على ذلك لسبب عظيم، وأن المؤمنين كذلك أصروا واجتمعوا على هذا الأمر ولم يخلوا به.

كما تكرر صوت النون في عدد من الآيات بنسبة (٨.٥٣%) وهو صوت مجهور منفتح ومستقل، وقد جاء في آية {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} (١٠) أي يخاطب الله عز وجل نبيه الكريم ويقول إن الذين وافقوا على مبايعتك كأنهم بايعوا الله لأنه من أمرهم بالقتال وسوف يجازيهم على ذلك وهو لا يخفى عليه شيء، والذي ينقض ذلك فإنه يضر بنفسه، والذي يوفي بذلك سيجازيه الله بالجنة،[٥٢] اتضح صوت النون في هذه الآية حيث تكرر عشر مرات، وجاء ليدل على التعبير عن البطون من الأشياء أي ما يوجد في صميم قلوب المؤمنين من وفاء وغدر حسب ما ينبعث من أنفسهم وقلوبهم، فنرى أن تكرار صوت النون – وهو صوت غنة أيضًا – يوحي بشعورٍ منبعث من الداخل الباطن.[٥٣]

كذلك آية {بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا} (١٢) التي وجهها الله عز وجل إلى من تخلف عن السير مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ظنًّا منه بأنهم سيهلكون جميعًا ولن يرجعوا إلى أهليهم، فظننتم بربكم ظنًّا سيئًا وهذا ما سيهلككم[٥٤]، جاء صوت النون بعدد كبير في هذه الآية ليدل على معانٍ عدة، فيشير الفاخري بأنه يدل على الانفعال والضياع والخسارة، وهذه الدلالة تتفق بشكل كبير من معنى الآية في أن المتخلفين عن مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم وعن السير معه ومع أصحابه في ضياع وخسارة وسيهلكون ويضرون أنفسهم بسبب ما ظنوا في الرسول الكريم وأصحابه.[٥٥]

وقد تكرر في {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا} صوت الحاء والذي يُعدّ من حروف الانفتاح والاستفال والهمس، وقد عبّر عنه العلايلي[٥٦] بأنه يفيد التماسك البالغ بينما. كما أوضح الفاخري معناه بأنه يدل على السعة والانبساط، وأيضًا قال بأن وجود حرفي الحاء والنون في كلمة واحدة يوحي بالانتقال والخروج، وكل هذه الدلالات تتناسب مع المعنى الذي أشار إليه الله عز وجل في بداية هذه السورة الكريمة التي أنزلها على نبيه لتبشره والمؤمنين بعد صلح الحديبية بالفتوحات المستمرة واتساع المنطقة التي تُرفع فيها راية الإسلام.[٥٧]

كما تكرر الحرف ذاته في الآية {لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا} والتي وضح فيها الله سبحانه وتعالى الأعذار التي يُعذر بها المؤمن بسبب تخلفه عن المشاركة في القتال والجهاد، وهذه الأعذار قد وضعها الله سبحانه وتعالى وفيها سعة وتسهيل على المؤمن وهذا يعود إلى أن الإسلام دين يسير ويراعي المؤمن الحق في كل الأوضاع حتى أصعبها وأشدها.

أما حرف الفاء الذي تكرر أيضًا في الآية الأولى من السورة {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا } فيعني عند الفاخري الوضوح والإبانة.[٥٨] أما عند العلايلي فيعني الإطلاق والانطلاق،[٥٩] والإرسال، فقد اختار الله عز وجل أن يبدأ أول آية في هذه السورة بمعنى تبشير النبي صلى الله عليه وسلم بالفتوحات القادمة، فانطلق يا رسول الله مع أصحابك المؤمنين لتبدؤوا بفتح تلو الآخر، وكأنه عز وجل يعطي إشارة بدء وانطلاق لاتساع مساحة بلاد المسلمين وتعاظمها في الفترة القادمة.

صوت الراء أحد الأصوات الأكثر تكرارًا في السورة بنسبة (٤.٣٩%) وهو صوت مهموس منفتح مستفل، وقد جاء في بعض الألفاظ مثل {وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} (٨)، و{وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ} (٩)، و{غَفُورًا رَّحِيمًا} (١٤)، وتوحي هذه الألفاظ بديمومة رحمة الله ومغفرته، وكذلك كون الرسول صلى الله على وسلم مبشرًا ونذيرًا حيث إن هذا ما أُرسل إليه وهذا ما استمر عليه طوال سنوات دعوته، كذلك التعظيم في {وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ} يكون دائمًا ومستمرًا لله ورسوله الكريم، وهذا ما يؤكده الفاخري حين وضح دلالة صوت الراء بأنه صوت يفيد التكرار والاستمرار، وأكد عليه أيضًا ابن البستاني بالقول ذاته.[٦٠]

أما صوت السين فيتصف بالهمس والانفتاح والاستفال، وقد جاء في بعض الألفاظ مثل {السَّكِينَةَ} في آية {هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} (٤)، ولفظ {أَرْسَلْنَاكَ} في آية {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} (٨) ولفظ {سُنَّةَ} الذي تكرر في آية {سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلا} (٢٣)، وصوت السين يدل حسب قول العلايلي (١٩٨٥) على السعة والبسطة، أما ابن البستاني يقول إنه يدل على الطلب والانتشار، فلفظة {السَّكِينَةَ} تتناسب مع دلالة السعة والبسطة والليونة والسهولة لما لها من تأثير في النفس بالسكون والهدوء وبالتالي يشعر الإنسان بالسعة في قلبه، كذلك صوت السين في لفظة {سُنَّةَ} والمقصود بها سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتي تتفق

أيضًا مع دلالة السعة والبسطة إضافةً إلى الانتشار حيث إن سنة النبي انتشرت بين المؤمنين آنذاك ومستمر هذا الانتشار إلى يومنا هذا.

وقد ظهر صوت القاف وهو صوت مجهور في آية تخص المنافقين في قوله {وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ}(٦) وفي قوله {تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ} (١٦) وفي قوله كذلك {وَلَوْ قَاتَلَكُمُ} (٢٢)، وأصوات الجهر بشكل عام تدل على الألفاظ القوية والتي توحي بالتهديد والوعيد كما اتضح ذلك في معنى آية المنافقين حيث يتوعدهم الله عز وجل بعذابهم لأنهم كانوا أهل باطل بما اقترفوه فأقصاهم الله من رحمته، وصوت القاف كما وضح الفاخري بأنه يدل على الاصطدام والقوة، وهذا يتضح في قوة الأسلوب المستخدم في الآية والذي يدل على التهديد والعذاب الذي سيواجه المنافقين وسيصطدمون به، كذلك ألفاظ القتال تدل على القوة والصلابة وهذه هي الدلالة الغالبة على أصوات الجهر.[٦١]

٣.٤ الصوائت القصيرة ودلالاتها:

إن أكثر حركة قصيرة وردت في سورة الفتح هي الفتحة بنسبة (٣٤%)، وتُعدّ نسبة عالية بالنسبة لسور القرآن الكريم حيث إن الفتحات الواردة في سورة الفتح تفوق تلك الواردة في سورة البقرة وطوال السور رغم عدد آياتها الكبير، فنلاحظ في أول آية في السورة {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا} (١) وردت الفتحة تسع مراتٍ مقارنة بالكسرة التي تكررت مرتين فقط والضمة التي وردت مرة واحدة فقط، وإن تكرار استخدام حركة الفتحة بشكل كبير في السورة له دلالة نفسية ولغوية، فالدلالة النفسية تنبع من الجهد القليل في إصدار الصوائت القصيرة ويرتاح القارئ لتكرار نطقها بسهولة ويرتاح السامع لسماعها، أما الدلالة اللغوية فالفتحة من أخف الحركات نطقًا، فكان استخدامها بكثرة في السورة مناسبًا لهدف السورة العام ولتصل ألفاظها وجملها بشكل سلس وسهل بعيدًا عن الحركات الثقيلة.

لاحظت الباحثة كذلك استبدال حركة صحيحة في البناء بحركة أخرى، مثل ما ورد في آية {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} (١٠) في كلمة (عليهُ) حيث جاءت في الآية بالضمة على ضمير الهاء، لكن كما نعلم فقد اتفقت الجماعات اللغوية على أن ضمير الهاء يأتي غالبًا بالكسرة عندما يرتبط بحرف جر مثل (فيهِ- إليهِ- عليهِ)، فاستُبدلت هنا الكسرة بالضمة لتتناسب مع المعنى المراد من هذه الآية وهو والوفاء بالعهد وذلك لعظمة الأمر، وعدم كسره بالنكث، وهذا يدل على دور الحركة في تغيير بناء الجملة والدلالة، وهذا ما توصل إليه الألوسي في كتابه "روح المعاني".(٦٢)

٣.٥ الإيقاع الصوتي:

يصدر الإيقاع للسامع من توالي المقاطع الصوتية سواء القصيرة أو الطويلة بشكل واضح، كما في آية {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا} (١) فنلاحظ أنها تُقرأ كالآتي: إنْ/ نَا/ فَ/ تَح/ نَا/ لَ/ كَ/ فَتْ/ حًا/ مُ/ بِي/ نَا، فعندما يقرأها القارئ بهذه الصورة المقطعة يلاحظ إيقاعًا واضحًا ومرتبًا تَوَلَّدَ من خلال استخدام مقاطع مفتوحة قصيرة وطويلة، كذلك في آية {إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا} (٨) فتُقرأ كالآتي: إنْ/ نَا/ أَرْ/ سَلْ/ نَا/ كَ/ شَا/ هِ/ دًا/ وَ/ مُ/ بَشْ/ شِ/ رًا/ وَ/ نَ/ ذِي/ رًا، فنلاحظ هنا استخدام المقطع المفتوح القصير (ص ح) والمتوسط (ص ح ح) والمقطع المغلق القصير (ص ح ص) والترتيب بينهما، ولّدَ هذا إيقاعًا خفيفًا يلمسه السامع أثناء قراءته مما يؤثر في استساغة أذنيه لما تسمع، وهذا نابعٌ من السهولة في توالي نطق المقاطع.

كما يصدر من تكرار التراكيب الصوتية المجتمعة في آية واحدة كما جاء في الآية {لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا} (١٧)،

فنلاحظ هنا تكرار نفس التركيب الصوتي للجملة ثلاث مرات (ليس على الأعمى حرج/ ولا على الأعرج حرج/ ولا على المريض حرج، كذلك في آية {لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلا} (٩) حيث جاءت الأفعال الثلاثة بنفس الصيغة الصرفية والتركيب الصوتي كذلك (وتعزّروه/ وتوقّروه/ وتسبّحوه)، وهذا يولّدُ لدينا إيقاعًا صوتيًّا متواترًا مما يشد السامع لهذه الآية وهذه التراكيب الصوتية المستخدمة في مواضع مؤثرة ولافتة لانتباه السامع والقارئ، ففي الآية الأولى تلفت الآية نظر القارئ إلى الحكم الهام الموجود في الآية، وفي الآية الثانية دلّ صوت الشدة المكرّر في الكلمات إلى أمر هام وضروري، حيث يلفت انتباه القارئ إلى واجب المؤمن تجاه الرسول الكريم بشكل صريح وواضح.

٣.٦ الفاصلة القرآنية:

إذا تأملنا الفواصل القرآنية في سورة الفتح، وهي الصوت الموجود في أواخر ألفاظ الآيات ويسمّى حرف الروي كذلك كما في الشعر، نجد أن نمط الفواصل في سورة الفتح هو المطرف، أي اتفاق الفاصلتين في القافية واختلافهما في الوزن(٦٣)، كما نلاحظ أن جميع آيات سورة الفتح انتهت بصوت الألف، واختيار تكرار صوت الألف – رغم أنه ليس حرفًا أصليًّا في الكلمة – في أواخر الآيات له مزايا عديدة تسهم في إيصال معان معينة وتوجيه السامع إلى دلالات غير ظاهرة بشكل مباشر في الآيات، فصوت الألف يُعد من أخف الأصوات العربية التي تعطي مدًّا، ويشير ذلك إلى الإطلاق غير المحدود بسبب انطباق الوتران الصوتيان أثناء النطق به. فالمد يمنح عمقًا دلاليًّا حسب السياق الذي جاءَ فيه، كما في الآية {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا} (١) التي نشعر عند قراءة كلمة (فتحنا) و(مبينا) أن الفتح هذا مديد ومتسع ويستمر لمدة طويلة، ويوظف صوت الألف كونه صوتًا مجهورًا وضوحًا وامتدادًا لدى السامع، فالحروف المدية لها قوة تعبيرية في السياق الموجودة فيه.(٦٤)

الخاتمة

مما سبق، نلاحظ تكرار الأصوات التي تغلب عليها صفات الجهر والانفتاح والاستفال، وتقل بشكل واضح أصوات الإطباق والهمس والاستعلاء، وهذا يعود إلى أن المعنى العام للسورة يوضح فتح المؤمنين لمكة والفتوحات الأخرى وهذه العملية بحد ذاتها تعتمد على القوة والصلابة من جهة وعلى الطمأنينة والثقة من جهة أخرى، ذلك بأن الفتح سيحدث بجهود المسلمين وقوتهم وستتسع بلاد المسلمين، وبالنسبة لأصوات الاستفال فهي تعكس معنى الرحمة والتحنن، حيث كانت بعض الآيات تقوي المؤمنين وتزيد صبرهم، ولا وجود لمعاني التراخي والاستسلام والضعف في هذه السورة، ذلك لم تتضح حروف الإطباق في الآيات إلا (٤٦) في السورة بأكملها وتشكل نسبة (١.٩٦%)، كذلك حروف الهمس لم يكن لها الثقل الكبير في هذه السورة حيث تعتمد أصوات الهمس على دلالات الضعف والليونة عكس الجهر وهذا ما لم يحتجه المؤمنون في ذلك الوقت، لذلك لم يوجه الله عز وجل السورة لهم باستخدام هذه الأصوات بكثرة.

استخدمت بكثرة حركة الفتحة في جميع آيات السورة وهذا يؤدي بدوره إلى السهولة في النطق والسمع من ناحية، وإلى توجيه القارئ إلى الدلالات الموجودة في الآيات من ناحية أخرى. استخدمت كذلك المقاطع المفتوحة أكثر من المغلقة في السورة الكريمة ويسهم هذا أيضًا في الانسجام الصوتي للآيات والتعبير الذي يتناسب مع العمق الدلالي للآيات.

يمكن القول إن الصوت اللغوي يحمل أهمية كبيرة عند دراسة النص القرآني، حيث يتميز هذا الصوت بقوة تأثيره على السامع، رغم أن الصوت اللغوي يمثل البنية الصغرى في الكلمة أو الجملة إلا أن لها دور في التأثير على إيصال المعنى، وقد استخدام القرآن أصواته بعناية حتى يسهم ذلك في إيصال المعنى بأفضل طريقة وصورة؛ لذلك تُعد الأصوات عنصرًا أساسيًّا في الإعجاز القرآني، وقد قامت الباحثة في

هذه الدراسة بدراسة الصوامت وصفاتها في سورة الفتح والصوائت، والإيقاع، والفاصلة القرآنية، وبعد الانتهاء من الملاحظة والتحليل أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أبرزها:

- إن قيمة الصوت في القرآن مؤثرة بشكل كبير في إيصال المعنى، وتوجيه القارئ أو السامع إلى الدلالة.
- تتجلى بوضوح العلاقة بين الأصوات اللغوية وصفاتها والمعاني التي تحملها في القرآن الكريم.
- للإيقاع الصوتي تأثير في توجيه القارئ أو السامع لدلالة النص.
- استعمال فاصلة قرآنية موحدة في السورة كاملة فيها إشارة إلى دلالة معينة تتناسب وهدف السورة.
- استعمال أصوات الانفتاح بكثرة في السورة يحمل دلالات معينة، والتي تتناسب مع هدف السورة واسمها ودلالاتها.
- استعمال المقاطع المفتوحة أكثر من المغلقة تؤثر في السمع والنطق من ناحية، وتساعد في خلق إحساس يوجه القارئ نحو الدلالة.

الهوامش

[١] ابن جني (٢٠٠٦). الخصائص، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة.

[٢] المصدر السابق.

[٣] النوري، محمد جواد. (٢٠٠٧). علم الأصوات العربية. عمّان: جامعة القدس المفتوحة.

[٤] مختار، أحمد عمر. (١٩٩٧). دراسة الصوت اللغوي. القاهرة: عالم الكتب.

[5] (Elpida, 2022), PHONOSEMANTICS: PHONEMES OF MODERN GREEK. Linguistics and Literature Journal, 3(2).

[٦] سونة، إسلام بو عمرة، وشهرة، دحمان. (٢٠٢٠). البنية الصوتية لقصار السور القرآنية – السنة الأولى من التعليم الابتدائي أنموذجًا. كلية الآداب واللغات.

[٧] الغزال، فوزية علي. (٢٠٢١). التحليل اللغوي والصوتي للنص القرآني سورة الناس أنموذجًا. مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، الحادي عشر(الأول).

[٨] بو كرايدي، أسماء. (٢٠١٨). الدراسة التطبيقية للمستوى الصوتي في سورة الزلزلة – أثر الصوت في توجيه المعنى وتأكيده. مجلة الصوتيات،٢٠(١)

[٩] الموسوي، مناف مهدي. (٢٠١٤). الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى آيات المعاد أنموذجًا. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية.

[١٠] ولويل، منى. (٢٠٢٠). دراسة صوتية دلالية في السور المكية والمدنية سورتا الحشر والملك نموذجًا. جامعة النجاح الوطنية، ٣٩.

[١١] الجرجاني، علي محمد. (١٩٨٥) التعريفات. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان.

[١٢] الثعالبي، أبي منصور. (٢٠٠٩). فقه اللغة وأسرار العربية. القاهرة، مصر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

[١٣] الفاخري، صالح. (٢٠١٣). الدلالة الصوتية في اللغة العربية. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.

[١٤] مشكين، بتول وحيدري، مريم. (٢٠١٥). تطور الدلالة الصوتية في اللغة العربية. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، ١٥٧-١٨٢.

[١٥] ابن جني (١٩٩٣). سر صناعة الإعراب.

[١٦] أنيس، إبراهيم. (١٩٧٥). الأصوات اللغوية. القاهرة: مطبعة نهضة مصر.

[١٧] ابن جني، أبو الفتح عثمان. (٢٠٠٦). الخصائص

[١٨] المصدر السابق.

[١٩] النوري، محمد جواد. (٢٠٠٧). علم الأصوات العربية. عمّان: جامعة القدس المفتوحة

[٢٠] سيبويه، عمرو بن عثمان. (١٩٨٨). الكتاب. القاهرة: مكتبة الخانجي

[٢١] النوري، محمد جواد. (٢٠٠٧). علم الأصوات العربية.

[٢٢] المصدر السابق.

[٢٣] ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٩٩٣). سر صناعة الإعراب.

[٢٤] النوري، محمد جواد. (٢٠٠٧). علم الأصوات العربية.

[٢٥] أنيس، إبراهيم. (١٩٧٥). الأصوات اللغوية.

[٢٦] الحمد، محمد إبراهيم. (٢٠١٩). فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

[٢٧] المصدر السابق..

[٢٨] المصدر السابق.

[٢٩] ابن منظور، أبي الفضل. (١٩٨٤). لسان العرب. قم إيران: نشر أدب الحوزة.

[٣٠] الحمد، محمد إبراهيم. (٢٠١٩). فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه.

[٣١] أنيس، إبراهيم. (١٩٧٥). الأصوات اللغوية.

(٣٢) النوري، محمد جواد. (٢٠٠٧). علم الأصوات العربية.

(٣٣) عبد التواب، رمضان. (١٩٨٣). المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. القاهرة: مكتبة الخانجي.

(٣٤) النوري، محمد جواد. (٢٠٠٧). علم الأصوات العربية.

(٣٥) تبرماسين، عبد الرحمن. (٢٠٠٣) البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة. القاهرة: دار الفجر للنشر والوزيع.

(٣٦) السيوطي، جلال الدين. (١٩٧٤). الإتقان في علوم القرآن. ت: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٣٧) الباقلاني، أبو بكر(١٩٧١). إعجاز القرآن. ت: سيد أحمد صقر. القاهرة: دار المعارف.

(٣٨) سيبويه، عمرو بن عثمان. (١٩٨٨). الكتاب

(٣٩) الأندلسي، أبو حيان. (٢٠١٠). تفسير البحر المحيط. بيروت: دار الكتب العلمية.

(40) http:/ / www.stquran.net/ Home.html

(٤١) محمد، فراكيس. (٢٠١٧). دلالة الأصوات للصفات العامة في القرآن الكريم. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب١٠٢– ١١٢

(٤٢) الأندلسي، أبو حيان. (٢٠١٠). تفسير البحر المحيط.

(٤٣) الفيروز آبادي، مجد الدين. (٢٠٠٨). القاموس المحيط. القاهرة: دار الحديث.

(٤٤) الأندلسي، أبو حيان. (٢٠١٠). تفسير البحر المحيط.

(٤٥) عطية وآخرون، (٢٠٠٤)

(٤٦) الأندلسي، أبو حيان. (٢٠١٠). تفسير البحر المحيط.

(٤٧) العقاد، عباس محمود. (٢٠١٢) أشتات مجتمعات في اللغة والأدب. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

[٤٨] شاهين، عبد الصبور.(١٩٨٥). في التطور اللغوي. بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون.

[٤٩] العلايلي، أحمد فارس.(١٩٨٥). تهذيب المقدمة اللغوية. دمشق: دار السؤال للطباعة والنشر.

[٥٠] الأندلسي، أبو حيان. (٢٠١٠). تفسير البحر المحيط.

[٥١] شاهين، عبد الصبور. (١٩٨٥). في التطور اللغوي.

[٥٢] الأندلسي، أبو حيان. (٢٠١٠). تفسير البحر المحيط.

[٥٣] العلايلي، أحمد فارس. (١٩٨٥). تهذيب المقدمة اللغوية.

[٥٤] الأندلسي، أبو حيان.(٢٠١٠). تفسير البحر المحيط.

[٥٥] الفاخري، صالح. (٢٠١٣). الدلالة الصوتية في اللغة العربية. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.

[٥٦] العلايلي، أحمد فارس. (١٩٨٥). تهذيب المقدمة اللغوية

[٥٧] الفاخري، صالح. (٢٠١٣). الدلالة الصوتية في اللغة العربية.

[٥٨] المصدر السابق.

[٥٩] العلايلي، أحمد فارس. (١٩٨٥). تهذيب المقدمة اللغوية.

[٦٠] الفاخري، صالح. (٢٠١٣). الدلالة الصوتية في اللغة العربية.

[٦١] الفاخري، صالح. (٢٠١٣). الدلالة الصوتية في اللغة العربية.

[٦٢] الألوسي، محمود أبو الفضل. (١٩٨٣). روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني. ت: محمد السيد الجنيد. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

[٦٣] الصغير، محمد حسين علي. (٢٠٠٠). الصوت اللغوي في القرآن. بيروت: دار المؤرخ العربي.

[٦٤] المطلبي، غالب فاضل. (١٩٨٤). في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية. بغداد: دائرة الشؤون الثقافية والنشر.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر:

- القرآن الكريم

ثانيًا: المراجع:

أولًا: الكتب العربية:

١- ابن البستاني. (١٩٧٥). (مخطوط مقدمة علم المباني. بيروت: دار غندور للنشر والتوزيع.

٢- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٩٩٣). سر صناعة الإعراب. دمشق: دار القلم.

٣- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (٢٠٠٦). الخصائص. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٤- ابن منظور، أبي الفضل. (١٩٨٤). لسان العرب. قم إيران: نشر أدب الحوزة.

٥- الألوسي، محمود أبو الفضل. (١٩٨٣). روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني. ت: محمد السيد الجنيد. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٦- الأندلسي، أبو حيان. (٢٠١٠). تفسير البحر المحيط. بيروت: دار الكتب العلمية.

٧- أنيس، إبراهيم. (١٩٧٥). الأصوات اللغوية. القاهرة: مطبعة نهضة مصر.

٨- الباقلاني، أبو بكر. (١٩٧١). إعجاز القرآن. ت: سيد أحمد صقر. القاهرة: دار المعارف.

٩- تبرماسين، عبد الرحمن. (٢٠٠٣) البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة. القاهرة: دار الفجر للنشر والوزيع.

١٠- الثعالبي، أبي منصور. (٢٠٠٩). فقه اللغة وأسرار العربية. القاهرة، مصر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

١١- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (١٩٩٨). البيان والتبيين. ت: عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي.

١٢- الجرجاني، علي محمد. (1985) .التعريفات .بيروت، لبنان: مكتبة لبنان.

١٣- الحمد، محمد إبراهيم. (2019). فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه. الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

١٤- سيبويه، عمرو بن عثمان. (1988). الكتاب. القاهرة: مكتبة الخانجي.

١٥- السيوطي، جلال الدين. (١٩٧٤). الإتقان في علوم القرآن. ت: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٦- شاهين، عبد الصبور. (1985). في التطور اللغوي .بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون.

١٧- الشدياق، أحمد فارس. (1919). الساق على الساق في ما هو الفارياق .القاهرة: مكتبة العرب.

١٨- الصغير، محمد حسين علي. (٢٠٠٠). الصوت اللغوي في القرآن. بيروت: دار المؤرخ العربي.

١٩-عبد التواب، رمضان. (١٩٨٣). المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. القاهرة: مكتبة الخانجي.

٢٠- العقاد، عباس محمود. (2012). أشتات مجتمعات في اللغة والأدب .القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

٢١- العلايلي، أحمد فارس. (1985). تهذيب المقدمة اللغوية. دمشق: دار السؤال للطباعة والنشر.

٢٢- الفاخري، صالح. (٢٠١٣). الدلالة الصوتية في اللغة العربية. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.

٢٣- الفخراني، أبو السعود. (٢٠٠٧). علم اللغة العام. القاهرة: مكتبة المتنبي.

٢٤- الفيروز آبادي، مجد الدين. (2008). القاموس المحيط .القاهرة: دار الحديث.

٢٥- مختار، أحمد عمر. (١٩٩٧). دراسة الصوت اللغوي. القاهرة: عالم الكتب.

٢٦- المطلبي، غالب فاضل. (١٩٨٤). في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية. بغداد: دائرة الشؤون الثقافية والنشر.

٢٧- النوري، محمد جواد. (٢٠٠٧). علم الأصوات العربية. عمّان: جامعة القدس المفتوحة.

ثانيًا: الأبحاث المنشورة باللغة العربية:

١- مشكين، بتول وحيدري، مريم. (٢٠١٥). تطور الدلالة الصوتية في اللغة العربية. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، ١٥٧-١٨٢.

٢- محمد، فراكيس .(2017) .دلالة الأصوات للصفات العامة في القرآن الكريم. *مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب*.112-102.

٣- سونة، إسلام بو عمرة، وشهرة، دحمان. (٢٠٢٠). البنية الصوتية لقصار السور القرآنية – السنة الأولى من التعليم الابتدائي أنموذجًا. *كلية الآداب واللغات*.

٤- بو كرايدي، أسماء. (٢٠١٨). الدراسة التطبيقية للمستوى الصوتي في سورة الزلزلة – أثر الصوت في توجيه المعنى وتأكيده. *مجلة الصوتيات*، ٢٠ (١)، ٣٣-٥٤.

٥- الغزال، فوزية علي. (٢٠٢١). التحليل اللغوي والصوتي للنص القرآني سورة الناس أنموذجًا. *مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، الحادي عشر* (الأول)، ٢٧-٥٨.

٦- الموسوي، مناف مهدي. (٢٠١٤). الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى آيات المعاد أنموذجًا. *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*، ١٥-٤٢.

٧- ولويل، منى. (٢٠٢٠). دراسة صوتية دلالية في السور المكية والمدنية سورتا الحشر والملك نموذجًا. *جامعة النجاح الوطنية*، ٣٩.

ثالثًا: الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية:

- Elpida, T. (2022). PHONOSEMANTICS: PHONEMES OF MODERN GREEK. *Linguistics and Literature Journal, 3* (2), 107-114.